

الفصل الأول

مفهوم نظم

المعلومات

المبحث الأول

تعريف وخلفية وتمهيد للدراسة

يتكون نظام المعلومات المحاسبية من مجموعة من الإجراءات توفر عند تنفيذها معلومات تدعم عملية وضع اتخاذ القرارات عند كافة المستويات للهيكل التنظيمي، يظهر الهدف الرئيسي من المعلومات التي يقوم بتوفيرها النظام المحاسبي في مساعدة إدارة الوحدة الاقتصادية في تحقيق وظائفها وأهدافها رغم أهمية المعلومات المحاسبية وما توفره من بيانات لحل الكثير من المشاكل عند مختلف المستويات الإدارية إلا أنها تعتبر نظاماً فرعياً داخل نظام المعلومات الذي يوفر بيانات تساعد على فهم معظم المشاكل والقرارات عند مختلف المستويات ويلعب نظام المعلومات المحاسبي من خلال ما يتم توفيره دوراً هاماً وحاسماً فيحل كل المشاكل والقرارات المالية شبه الهيكلية إلى أن يبقى عاجزاً عن حل كثير من المشاكل، وتلك المشاكل تمثل التحدي الأكبر للدور الذي يمكن أن يلعبه المحاسب في هذا المجال الأمر الذي يتم بمقتضاه اللجوء إلى أي نظم أخرى بديلة مثل نظم دعم القرارات والنظم الخبيرة عموماً؛ فإن حل المشاكل والقرارات المالية يعتمد بصفة أساسية على استخدام نظم المعلومات الداخلية وبدون تعديل بينما نظم المعلومات الداخلية بعد تعديلها لنتخذ موقف قرارى معين. وقد يتم هذا التعديل بالاعتماد على نظم معلومات داخلية أخرى أو نظم لمعلومات من خارج الوحدة الاقتصادية.

هناك إجماع كامل على أن البشرية تعيش عصر انفجار للمعلومات فهي سلاح كل عصر وكل مجتمع، فما حدث في هذا العصر من نمو للوعي بأهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات في مواجهة متطلبات الحياة بوجه عام

لذا أصبح تداول المعلومات في المجتمع ظاهرة في غاية التنوع والتعقيد بقدر ما يزداد فهمنا لها تزداد فاعليتها.^١

تعتبر المعلومات من أهم الموارد الأساسية وتقف على نفس درجة الأهمية لباقي الموارد الأخرى مثل الموارد البشرية والمادية المالية.

ورغم أن المعلومات مورد منطقي غير ملموس إلا أنه فعله غير خافٍ على أحد ويبلغ خطورته أن المعلومات هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الموارد الأخرى لأي منشأة وهذا التعبير والتمثيل يجعل المعلومات أكثر أهمية كلما اتسع مجال النشاط للمنشأة.

والمعلومات ككلمة لها دلالات لغوية عديدة فقد يقصد بها الحقائق حول موضوع ما، وتعبر عنه بالكلمات أو بالصور، كما يقصد بالمعلومات العلاقات بين الحقائق وقد تستخدم كلمة المعلومات لدى المستخدمين السياسيين أو الإعلاميين.

نظام المعلومات هو ذلك النظام الذي يستخدمه الأفراد والمعدات والإجراءات وسياسات التشغيل لتجميع ومعالجة البيانات وتوزيع المعلومات.^٢

^١ سناء علي قباني، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، ٢٠٠٣م
^٢ حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، دار النشر الدار الجامعية، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٣م

المبحث الثاني

مفهوم نظم المعلومات

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر الجهة المسؤولة عن توفير المعلومات المحاسبية والكمية لجميع الإدارات والأقسام والأطراف الأخرى، وعليه يمكن تعريف نظم المعلومات المحاسبية إلى بأنها ذلك النظام الفرعي الذي يحول البيانات المحاسبية إلى معلومات محاسبية ضرورية لتدعيم عملية صنع القرار كما يعرف أيضاً: هو نظام فرعي داخل المؤسسة يقوم بتجميع البيانات المالية وغير المالية وتحليلها وتبويبها ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات وتقديم هذه المعلومات إلى الأطراف المختلفة داخل المؤسسة وخارجها وذلك بهدف مساعدة الأطراف في اتخاذ القرار المتعلق بها. حتى يمكن فهم نظام المعلومات علينا أن نبدأ بفهم كل من المعلومات وخصائصها والتفرقة بين البيانات والمعلومات.

البيانات هي خصائص خام وقد تكون أرقام أو حتى رموز، وهي تمثل مدخلات نظام المعلومات، وبالتالي فإن المعلومات هي بيانات تم تحويلها إلى معلومات وذلك بتنفيذها، والمعلومات هي المعرفة التي لها معنى ومفيدة في تحقيق الأهداف.

أما النظام هو إطار متكامل له هدف واحد أو أكثر من هدف وهو يقوم بالتنسيق فيما بين الموارد المطلوبة لتحويل المدخلات إلى مخرجات والموارد قد تكون خامات أو آلات أو طاقة وذلك بالاعتماد على نوع النظام.

تعد وظيفة إعداد واستخدام المعلومات ووظيفة هامة لأي مجتمع وجزء هام للغاية من عمل القرار ودقته يذهب على عملية تسجيل البحث عن، أو استيعاب وفهم العديد من أنواع المعلومات وبعد الوقت الذي يضعه المديرون سواء كان في

إعداد المعلومات أو تفصيلها إلى الآخرين بحوالي ٨٠% من الوقت الكلي المنفق على أعمالهم. وتوجد هذه المعلومات في العديد من المصادر مثل المستندات والتقارير وغيرها.^٣

ولقد أصبح الحاسب الآلي جزءاً أساسياً في تنظيم المعلومات وإعدادها ويعود هذا إلى القوة التي يمكن أن يمدنا بها هذا الجهاز في عملية إعداد المعلومات، وتنظيمها، وحفظها، واستدعائها عند الحاجة إليها، كذلك فإن الأهمية لهذا الجهاز تعود إلى كمية البيانات والمعلومات التي يمكن لهذا الجهاز استيعابها.

وقد بدأ استخدام الحاسب الآلي في تنظيم وإعداد المعلومات في عام ١٩٨٤م حينما استخدم التعديل الأول من الحاسبات لإعداد قوائم الأجور والمرتبات واليوم فإن عملية إعداد وتجهيز وتداول المعلومات تعد نشاطاً عادياً لأي شركة من الشركات الكبيرة الحجم، ونظراً للقدرة الهائلة لهذا الجهاز على برمجة المعلومات وتخزينها فقد أدى هذا التوسع في النطاق الخاص باستخدام المعلومات داخل المنظمة في العديد من الأغراض مثل إعداد وتجهيز المعلومات داخل المنظمة وإعداد وتجهيز المعلومات الخاصة بالعمليات داخل المنظمة وإعداد وتجهيز المعلومات الخاصة بالعمليات العادية للمشروع وإعداد وتجهيز المعلومات اللازمة للإدارة لكي يتمكن من اتخاذ القرارات المختلفة.^٤

^٣ سناء علي القبانى، نظم المعلومات المحاسبية، مصدر سابق، ص ١٤
^٤ سناء علي القبانى، المصدر السابق نفسه، ص ١٦.

المبحث الثالث

وظائف وخصائص نظم المعلومات المحاسبية

هنالك وظائف أساسية تؤديها نظم المعلومات وهي:

- (١) تجميع البيانات
- (٢) تشغيل البيانات.
- (٣) إدارة البيانات.
- (٤) رقابة البيانات وسريتها.
- (٥) إنتاج المعلومات.

وفيما يلي توضيح لكل هذه الوظائف:

تجميع البيانات:

تشتمل عملية تجميع البيانات على عدة خطوات منها استخلاص البيانات لإدخالها إلى النظام، ثم يتم وضع البيانات على مستند هو المستند المصدري ويتم التحقق من صحة هذه البيانات ثم تبويبها في مجموعات.

تشغيل البيانات:

يمكن تجميع البيانات في دفعات ذات طبيعة متشابهة ثم يتم ترتيب كل دفعة حسب خاصية معينة بالبيانات.

إدارة البيانات:

تتكون وظيفة إدارة البيانات من ثلاثة خطوط أساسية وهي: تخزين وتحديث واسترجاع البيانات وتشتمل خطوط التخزين على حفظ البيانات في أماكن هي

الملفات أو قواعد البيانات وتزويد البيانات المخزنة بتاريخ للأحداث، ويمكن تخزين البيانات إما على ملفات دائمة أو ملفات مؤقتة انتظاراً لتشغيل إضافي، ويشمل التخزين تسوية البيانات المخزنة لتمكين الإدارة الجديدة والعمليات والقرارات.

رقابة البيانات وسريتها:

قد توجد بعض الأخطاء في البيانات التي يتم إدخالها وقد تنقص بعض البيانات، يعتبر بالتأكيد التأكد من صحة ودقة البيانات المخزنة من الوظائف الهامة لنظم المعلومات.^٥

إنتاج المعلومات:

الوظيفة الأخيرة لنظام المعلومات هي وضع المعلومات بين يدي مستخدميها.

خصائص نظم المعلومات:

تشتمل خصائص نظم المعلومات على العناصر التالية:

- (١) شبكة اتصال.
- (٢) مراحل تحويل وتوظيف البيانات.
- (٣) إدخال البيانات وإخراجها.
- (٤) مستخدمو المعلومات.
- (٥) الأهداف.
- (٦) الموارد.

فيما يلي توضيح لكل هذه الخصائص:

شبكة اتصال:

^٥ سناء علي القبانى، مصدر سابق، ص ١٤-١٥

يشبه نظام المعلومات حالة شبكة الاتصال في أنه يزود بعبارات معلومات إلى الكثير من النقاط وهو يساعد المعلومات على التدفق في كل زمان بالمشروع وربما إلى أماكن خارج المشروع.

مراحل تحويل وتوظيف البيانات:

تقوم نظم المعلومات لتحويل المعلومات إلى مخرجات وهنا ثلاثة مراحل أساسية في هذا التحويل هي مرحلة الإدخال ومرحلة التشغيل ومرحلة البيانات.

إدخال البيانات وإخراجها:

ويتم إدخال البيانات عن طريقة المدخلات وإخراجها عن طريق المخرجات. وعند ذلك فإن البيانات هي الخامات التي تتحول إلى مخرجات في معلومات أو بضاعة تامة وتبدأ البيانات بأكثر من شكل كما تنتج المعلومات وتختلف الأهداف والمستخدمين.^٦

مستخدمو البيانات:

يتم إنتاج المعلومات في نظام المعلومات بالمشروع ولذلك يستخدمه أي من المستخدم الداخلي أو المستخدم الخارجي ويشمل المستخدم الداخلي المديرين والموظفين بالمشروع، وأما المستخدم الخارجي يشمل كافة الجهات المهمة خارج المشروع مثل الدائنين والموردين والعملاء وحملة الأسهم والوكالات الحكومية واتحاد العمال.

الأهداف:

أي نظام معلومات بأي مشروع له ثلاثة أهداف أساسية هي:

^٦ سناء علي القبانى، مصدر سابق. ص ١٤-١٥

- التزويد بالمعلومات المساندة لعملية اتخاذ القرار.
- التزويد بالمعلومات المساندة للعمل اليومي الروتيني.
- التزويد بالمعلومات.

وتتم عمليات خدمات كل من المستخدمين الداخليين والمستخدمين الخارجيين من خلال معلومات مساندة للقرار ومساندة للعمليات.

الموارد:

يحتاج نظام المعلومات إلى موارد لإتمام وظائفه ويمكن تبويب هذه الموارد على أنها بيانات، مهمات، معدات، أفراد، أموال. وعموماً يتم شرح نظم المعلومات حسب مواردها فنظام المعلومات الذي يعمل باستخدام الموارد البشرية هو نظام معلومات يدوي ونظام المعلومات الذي يركز على استخدام المعدات يعرف بأنه نظام معلومات إلكتروني.^٧

^٧ المصدر السابق، ١٠-١٢ س